

قصص الأنبياء

[202] قصها يوسف على يعقوب عليه السلام، قال يعقوب: هذا امر متشتت يجمعه ا [بعد.
فقال اليهودي: وا [ان هذه لأسمائها. وعن ابي عبد ا [عليه السلام قال: البكاؤن خمسة: آدم
و يعقوب و يوسف و فاطمة بنت محمد صلى ا [عليه وآله و علي بن الحسين عليه السلام. فأما
آدم فبكى على الجنة حتى صار خديه امثال الاودية. وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب
بصره. وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به اهل السجن، فقالوا له اما ان تبكي بالليل
وتسكت بالنهار، وأما ان تبكي بالنهار وتسكت بالليل. فصالحهم على واحدة منهما. وأما
فاطمة عليها السلام فبكت على رسول ا [صلى ا [عليه وآله، حتى تأذى به اهل المدينة فقالوا
لها قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج الى مقابر الشهداء، فتبكي، حتى تقضي حاجتها ثم
تنصرف. وأما علي بن الحسين عليهما السلام فبكى على الحسين عشرين سنة أو اربعين سنة ما
وضع بين يديه طعام الا بكى: حتى قال له مولى له: جعلت فداك اني اخاف ان تكون من
الهالكين ؟ قال: انما اشكو بئي وحزني الى ا [واعلم ما لا تعلمون، اني ما ذكرت مصرع بني
فاطمة الا خنقتني العبرة. (علل الشرايع) عن ابي عبد ا [عليه السلام قال: كان يعقوب وعيص
توأمين فولد عيص ثم يعقوب، فسمى يعقوب لانه خرج بعقب اخيه عيص، ويعقوب هو اسرائيل ا [،
ومعناه هو عبد ا [، لان اسرا هو عبد وئيل هو ا [. وفي خبر آخر ان اسرا هو القوة وئيل هو
ا [، يعني قوة ا [. وعن (كعب الاحبار) في حديث طويل: انما سمي اسرائيل لان يعقوب كان يخدم
بيت المقدس وكان اول من يدخل وآخر من يخرج وكان يسرج القناديل وإذا كان بالغداة رآها
مطفأة، فبات ليلة في بيت المقدس، وإذا